العدد التاسع والعشرون

* يوم الجمعة ١٧ من شـوال سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقى ٢٥ ابريل سنة ١٨٦١ *

السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	٤٢
ثمن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سوسق

* يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة اليناخالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث داخلية

عقد المعظم سيدنا دام علاه بالامس وهو يوم الثلاثا في الساعة التاسعة بسراية باردو المعمور موكبا حضره ال بيته الكرام والعلما الاعلام من اهل المجلس الشرعي وساير الوزرا والمجلس الاكبر ومجلسي التحقيق والجنايات وامرا العساكر وضباطهم واعيان رجال الدولة واحبار اليهود واعيانهم واستدعى فيه قناصل الدول الفخيمة والاعيان الاجانب وخطب في الجمع بما صورته

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ايها الملا الكفات والاعيان الثقات سلك الله بنا وبكم الطريق الحسن وايد عزايمنا بما يوجب صلاح الوطن انكم قراتم اصول القوانين وفصولها وعلمتم مبناها وحصولها وقد كنا وفينا في يوم بيعتنا بما التزم به المقدس اخونا من العهود الوثيقة على اقوم طريقه ولما كان هذا اوان الشروع بالعمل بالقوانين التي جعلناها من يوم قبولكم لها من حقوق السكان ومدارها حفظ الاعراض والاموال والابدان والاديان وهو يوم الاثنين ١٢ الثاني عشر من جمادى الاولى من عام التاريخ رايت ان نوكد البيعة على صريح عهد الامان في عموم الحاف من اهل الحل والعقد وساير ارباب الخطط والمتوظفين وعلى صريح الفصل العاشر من قانون الدولة المتعلق بالمباشرين للخدمة بالقوانين المحررة والاصول المعتبرة وانا اول حالف على اتباع القوانين الناشية عن عهد الامان وحفظ حدود المملكة واسمع يمينكم بالله على طاعة القوانين المذكورة وعلى الوفا بحقي واشد عضد ارباب المجالس بحضوري غدا في محل اجتماع المجلس الاكبر وهو سراية المملكة بالحاضرة لابتدا العمل بما في القانون فاوفوا بعهد الله اذا عاهدتم واعلموا اني وفيت للوطن بما رايته مني فليكن جميعكم عند ظن الوطن وظني *

واجابه كاهية رييس المجلس الاكبر بلسان اهل المملكة بما تضمن شكر مساعي سيدنا ايده الله والاعتراف بما انعم عليهم والالتزام بما رسمه قانون الدولة من الوفا بحقوق الملك وطاعة القوانين الناشية من عهد الامان ثم اعلنت الحضرة العليه باليمين المرسومة على الملك لاهالي مملكته على مقتضى الفصل من قانون الدولة ثم استحلف اهل بيته الكرام ثم وزراه ثم اهل المجلس الشرعي على مقتضى الفصل من قانون الدولة فحلفوا افذاذا لدى حضرته العلية وبمرءى من الحاضرين ومسمع ثم تقدم كاهية رييس المجلس الاكبر وخاطب بقية الحاضرين بلسان الحضرة العلية على ان تعلن ميمنتهم وميسرتهم على طريق التناوب باليمين المذكورة في الفصل ١٠ فاعلن اهل اليمين باليمين واهل اليسار كذلك وسمعت رجة هايلة من تداخل اصوات الحالفين واصطكاك السنتهم باليمين ثم جمع ايده الله تعلى ساير الحاضرين من عساكره واستوقفهم بالمرير المتصل بباب قشلة باردو المعمور واستحلفهم وزير الحرب بمحضر روسا العساكر بعد ان قرا عليهم الامر المطاع المخاطب به في توجيه اليمين على العساكر وضباطهم فامتلات لهواتهم بالسمع والطاعة والدعا ببقا سيدنا ايده الله حتى امتلات الاجوا من وقع ضجيجهم ثم ارتفعت اصواتهم باليمين جملة واحدة وانفصل هذا الموكب المشهود على الوفا بالعهود والدعا للحضرة العلية وشكر هذه المنحة التي استخلصت حرية ساير السكان لصيان العدل وحصص الامان ولا يعزب عن علم الفطن ان هذا الوفا بعدة مولانا وسيدنا ايده الله وتواطي سعيه المجد وعزايمه الجميلة التي اوجبت انقياد ساير الاعيان والاخذ بنواصى قلوبهم الى الاذعان لا يقدر من الشكر حق قدره حتى لقد لهجت السنة الاعيان الاجانب بالثنا على الحضرة العلية في صدق سعيها ومقابلته بالبرور من رجال دولته واعيان مملكته من اهل الحل والعقد ودخولهم تحت ماموريته وحسن انتظام اشخاصهم المنوط بحسن نياتهم وبعد ان حلف من في الجمع من اهالي المملكة اطلقت المدافع من باردو المعمور ثم من الحاضرة

وفي يوم التاريخ وهو يوم الاربعا اجتمع ايضا الجمع المشار اليه باعلاه بسراية المملكة بالحاضرة في بيت المجلس الاكبر في الساعة التاسعة وقدم مولانا من باردو المعمور في الساعة ... فدخل البيت المشار اليه وكان الجمع في انتظاره وحضر ايضا قناصل الدول الفخام وكان مشهدا عجيبا فخطب فيهم بما صورته

الحمد لله ايها الملا الاعيان الحافظون على العهود والقوانين وحقوق السكان وساير اعضاء المجالس الاركان * قد كنا اعلنا لكم في الموكب المشهود بسرايتنا بباردو المعمور في يوم الاثنين الثاني عشر من جمادي الاولي من عام التاريخ بان قوانين عهد الامان تم تدوينها وترتيبها وبمجلس مشورتنا وقع تحريرها وتهذيبها للاسباب الباعثة عليها والقاضية بما فيها وصيرناها وقت قبولكم لها في الموكب المذكور حقا من حقوق السكان للامن على الاعراض والاموال والاديان * ووعدنا بان يكون ابتداء العمل بها في منتصف شوال الذي هو يوم التاريخ وامرناكم بالاجتماع في هذا المحل لمدارستها وفهم فصولها والتخلق باصولها واصدرنا في خلال المدة اعلاما لساير عمال المملكة بمضمون القانون واردفناه بنسخ من الاصل وبيسرنا اسباب الاطلاع عليه ليتقرر اجماله وتفصيله من غير حجر ولا منع فلا جرم ان حصل في هاته المدة التي لها بال لكم ولساير السكان ما هو اصل القانون وهو علم مقاصده واحكامه وبالامس كان الاجتماع بسرايتنا بباردو المعمور لتاكيد الحقوق الواجبة المرعيه بين الراعي والرعيه ولاعلامكم بان هذا اوان انجاز ما وعدنا به من الشروع بالعمل بما في القوانين وفتح اماكن المجالس وهو يوم التاريخ فليبتدي كل مجلس من المجالس المعينة بالقانون من الان بالعمل علي مقتضى فصول قانونه المضي منا واصوله الموكدة بالايمان الصريحة والعهود الوثيقة الصحيحة الصادرة فيما سلف الموكدة بما وقع بالامس مني ومنكم ومن بقية اهل الحل والعقد وساير اهل الخطط في الدولة في حق انفسكم وحق الملك والمملكة وسكانها عالمين بما يترتب علي المخالفة في الملا المشهود الذي شهد به من حضره وكفي بالله شهيدا هذا والفصل المنبه عليه في الاعلان المتقدم وهو المتعلق برعايا احبابنا الدول العظام لم نزل في الكلام فيه مع دولهم الفخيمة فيما لهم فيه من المنح المشروطة بدخولهم تحت احكام القوانين فاجتهدوا في اجراء احكام

ماذكر علي مقتضي نصها وحافظوا علي اصولها طبق ما تحقق عندكم من المقصد الذي قصدته وعلي مقتضاه حررته وهذبته ومن شايبة الغرض والشهوة خلصته ثم بعد ذالك لامانتكم وكفاءتكم وكلتة ومهما كانت الديانة والامانة شعاركم والتثبت في طرق الثبوت وما ينبني عليها من الاحكام مع التزام الاداب دثاركم فاني اتحقق بحول الله جميل سعيكم وحسن رعيكم واعلموا ان هذا القانون هو الوقاية لكم ولاعقابكم ومنبت اترابكم والسبب في نجح اعمالكم وصلاح احوالكم فقد شاهدنا ما ءالت اليه احوال الممالك الحافظين علي اجراء احكام القوانين وحماية حقوقها من تزايد العمران وثروة السكان وتمهيد الاقطار وبلوغ الاوطار وانبعاث الامال لثمرات الاعمال وتسهيل طرق المكاسب والتجارة علي وجه تقصر عنه العبارة ونري اني وفيت من جهتي لامانة الله بحقها واعطيت المنح لمستحقها ولم ءال جهد في تسهيل طرق الانصاف وتاكيد قواعد التسوية في استحقاق العدل علي اختلاف الانواع والاوصاف فلا تجدونها الا وافية بما تطمان له النفوس ويتنزل المعقول من ذلك منزلة المشاهد المحسوس ولم يبق الا حسن المباشره ممن انبطت بديانتهم هاته الامانه التي يقام بها ميزان العدل في هذه البلاد بين هذا السواد ومطمح نظري الان انما هو لما نراه من جميل اعمالهم واداء الواجب عليهم في ساير احوالهم وقد اعذرت بالانذار واوضحت طرق الاعتبار وبينت الاصول التي عليها في الحكم المدار وقطعت عن كل معتذر الاعتذار وجعلت هولاء الاعيان عند الظن وكلاهم يوجب عليهم توجيه العناية لما يستحقون به الذكر الحسن ويثمر منفعة السكان وصلاح الوطن واني اشهد الله سبحانه بذالك وهذا الجمع العظيم المرموق بعين التعظيم والله المسول ان يمدنا بالاعانة علي ما عاهدناه عليه ويلهم للعمل بما يقرب زلفي اليه

وبعد تمام هاته الخطبة اجابه الحاضرون بقولهم اطال الله بقا ملكنا ثم خطب رايس المجلس الاكبر بقوله

المتشرف بخدمتكم في هذا المجلس يعرض للسيادة على لسان جميع المجلس الذي هو لسان مملكتكم ما تتفضل بسماعه *

ايها الملك الصادق الوعد الطالع في سما هذه المملكة نير سعد تقدمت الى اسباب الخير وما توانيت والى رسم العمل بقانونك اتيت فابتدانا العمل وقت طلوع شمسك على الوطن من هذا البيت قد اريتنا الحقوق المرعية بين الراعي والرعية وانصفت من الكريمة العزيزة نفسك وقدمت على ساير الاغراض محبة الوطن ومصلحة بني جنسك وعلمت ما في الطباع البشرية على النفس والعرض والمال وان ذلك لا يفارق الجبلة الانسانية على كل حال وان لم تجد حقها في بعض اوقاتها فلا يتخلق ولو بالتكلف ما بذاتها فبالامس وقانون العدل ملكت الارواح وهو اوثق من ملك الاشباح وبحضورك في هذا اليوم المبارك اتممت النعمة وبقي علينا الوفا بما يرضيك ويرضي الوطن من الخدمة والله يعيننا على حقوق طاعتك وما حلفنا عليه في المشهد بحضرتك وما جعلته في عهدة هذا المجلس من حماية حقوق مملكتك ورعيتك ويرينا من عزك وطول عمرك ما تقر به العيون ويديم الملك فيكم وفي بيتكم بهذا القانون *

وكتب في ١٥ يوم الاربعا من شوال سنة ١٢٧٧ *

وزينت الحاضرة بزينة لم ير الراوون مثلها في هاته البلاد * ولا سمعوا لها بنظير في ما تقدم منذ اماد * فحفت سراية المملكة العلية بالحاضرة * لا زالت بهجة عمارتها ناضرة * بمحاريب وتماثيل * مرصعة من البلور بقناديل * مصبغة السيالات المصوية * بالوان تحاكي القسي السحابية * وطابقتها في تلك الحلية دار المجلس البلدي ودار مجلس الجنايات ودار مجلس الضبطية والغوفة وقشلة سوق الوزر واحتفل كافة الاعيان من ذوي الرتب والشان * بتزيين ديارهم على تلك الشاكلة * وتنميق مصابيحها على نسب متشاكلة * فمنها دار جناب الهمام الافخم امير الامرا سيدى خير الدين وزير البحر ودار جناب الهمام الاعز امير الامرا سيدى محمد وزير الشورى ودار الهمام الاعز امير الامرا سيدى رشيد ودار الهمام الاعز امير الامرا السنيور راف *

دار جناب الوجيه المحترم قنصل دولة فرانسا الفخيمة *
دار جناب الوجيه المحترم قنصل انكلتيرة الفخيمة *
دار جناب الوجيه المحترم قنصل الساردو الفخيمة *
دار جناب الوجيه المحترم قنصل دولة اميريكا الفخيمة *
دار جناب الوجيه المحترم قنصل دولة السويد الفخيمة *
دار جناب المحترم الوجيه قنصل دولة هولانك الفخيمة
كنيسة الكاتوليك *

الاعز المنتخب امير اللوا سيدى اسماعيل قايد السبسي
دار الاعز المنتخب امير اللوا الشيخ سيدي محمد العزيز بوعتور
دار الاعز المنتخب امير اللوا سيدي حسان
دار الاعز المنتخب امير اللوا سيدي احمد الكبير اغة القيروان
دار الاعز المنتخب امير لوا الطبجية سيدي سليم
دار الاعز المنتخب امير اللوا سيدي ايوب
دار الاعز المنتخب امير اللوا سيدي حسن المقرون
دار الاعز المنتخب امير اللوا سيدي محمد بن عباس باش حانبه
دار الاعز المنتخب امير اللوا السنيور تونين بوقو
دار الاعز المنتخب امير اللوا الكولير القايد نسيم

الثقة الوجيه امير الاي الشيخ سيدي محمد البكوش
الثقة الوجيه امير الاي سيدي سعد بن عبيد
الموقر الوجيه امير الاى السيد حسونه باش حانبه
الموقر الوجيه امير الاي السيد مصطفى جودان
الموقر الوجيه امير الاي السيد ابراهيم قايد دريد
الموقر الوجيه امير الاي السيد علاله بن فريجه
المحترم الوجيه قايم مقام السيد جلع الغمادى
المحترم الوجيه السيد محمود عزيز المتولى الوطن القبلي
المحترم الوجيه السيد جيلع بن عياد
المحترم الوجيه السيد عمر العبري
المحترم الوجيه السيد محمد زروق
المحترم الوجيه السيد عمر مشوش

الفاضل الزكي الشيخ السيد احمد كريم كاهية رايس مجلس الجنايات السيد محمد عريف احد اعضا المجلس الاكبر

وساهم اوليك الاعيان فاتى بما فوق الاطماع * عامة سكان الحاضرة من تجار وصناع * فجصصت جدران كافة الاسواق * وحفتها بالسرج حتى الاعناق بالاطواق * وموهت اساطينها بزخرفها * وعلقت الثريات في سقفها * فمنها *

سوق الشواشية الكبير
سوق الريكاضون
سوق الحفصي
سوق البايي
سوق الترك
سوق البركة
سوق الكبابجية
سوق الربع
سوق القماش
سوق العطارين
سوق الشبارلية
سوق البلاغجية
سوق الاشتميلية
سوق القرانه
سوق السراجين
سوق السكاجين
سوق السرايرية
سوق البرانسية
سوق الصاغه
سوق الصبابطيه
سوق البلاط
سوق البواله
سوق البشامقيه
سوق اليمانى
سوق الصباغين
ربع اللفه
سوق الجرابه بالمر
سوق الحنا بالمر
اللسوق النحاس
سوق اولاد بوزيد

وكثير من المشاهد المشهورات ومجامع ذوى الثروات وديار ذوى المروات * وفر من هاذه الزينة حظه * ولم يغض عن التحفل لهذه المسرة لحظه * فمنها زاوية الشيخ سيدى محرز
باب الجزيره
الجامين
الفخاخريه
حوانت عاشور
حومة بير حجار
بطحا رمضان باي
دريبت القرانه

سابا ط الملج

بلاص جوزاب بالكتانية

الطويلة

البياصة

دريبت بن مسال

القنطرة

الزاوية البكرية

زاوية الباهي

التبانين

باب الاقواس

الرحيبة

الرياض

قهوت التونة

حمام الرميمي

رحبت الغنم

المركاض

دار سي حمودة بن عمار

دار سي حمودة بن عمر

كنيسة اللتين   وكنيسة الكريك

بيعة اليهود بالحارة

وغالب ديار اليهود وحوانيتهم

جامع القرانة

دار الموقر الوجيه الكولير زاكي لمبروزو احد اعضا مجلس التحقيق

وغالب ديار القرانة وحوانيتهم

البياصة

شركت الطليان

وجيع الحوانيت والمخازن الكاينة ببطحة باب البحر

وبالجملة فان الحاضرة قد هات في ليلتنا هذه وهي ليلة الخميس للاستصباح * بما يغني من طلوع الصباح * ولا طلاق المحرقات الطيارة * محاكية للانجم السيارة * مبرزة زينتها المعنوية * في قوالب حسية * تكاثر النجوم * وتحاكي الرجوم * فلا برحت مصابيح رياستها الحسينية مشرقة * وشهب حراستها القانونية محرقة *

وقد ارسلت تلك المحرقات بالبراح المتسع ببطحا القصبة امام سراية المملكة وكان اهل المملكة لما زينوا سما الخضرا بكواكب تلك القناديل التي تكاثر نجوم السما ارادوا اتمام المشابهة بين الخضراوين بارسال تلك المحرقات التي تنقض في الهوا انقضاض الشهب التي اعدها الله تعالى لرجم الشياطين اشعارا بان سيدنا ايده الله قد رجم بشهب القوانين التي بذل في ترتيبها غاية اجتهاده شياطين الاباطيل التي كانت تطرق الى سما بلاده كما ان في اسراج تلك المصابيح اشارة الى نسخ ظلمات المظالم بضيا العدل الذي بنى الله على اساسه استقامة نظام العالم *

والذي باشر ارسال المحرقات المذكورة هو اليزباشي الاجل عشيق والملازم الاجل حسن قادري كلاهما من عسكر الطبجية *

وقد كنا كتبنا شيا في شانه قبل المشاهدة بحسب ما كنا نتوقعه ولاكن بعد المشاهدة تبين لنا احتقار ما كتبناه ولزمنا تفصيله في الجرنال الاتي واجمال القول فيه انه امر لم نسمع بوقوع مثله في حاضرتنا منذ اسست على كثرة وقوع الزينات فيها في القديم عند حدوث الافراح العامة وذلك كله من فرط سرور اهل البلاد وارتياحهم بعهد الامان الذي تفيوا ظلاله في يوم هاته الليلة المباركة واهل البلد بعد اتفاقهم في الثنا على الملك والدعا له بالبقا بلسان المقال فهم متفاوتون في ذلك بلسان الحال وليس ذلك لتفاوتهم في معرفة قدر هذه النعمة العميمة بل لتفاوتهم في الثروة فكل انا بالذي فيه يرشح فانا والحمدلله لا نشك في ان اهل بلادنا اسرع ادراكا للمصالح من غيرهم والقوي منهم ياخذ بيد الضعيف حتى يتوصل الجميع واما يهود سوق الباي فقد اضافوا الى اسراج القناديل وثريات الشمع فعلا جميلا لم يسمع بمثله في الوقت ولا في الماضي وهو انهم بسطوا على طول سوقهم بساطا من الملف وبساطا اخر فوقه من رفيع القماش المذهب ليمر فوقه مولانا دام علاه وكافة اتباعه وعند مرو رعايه اخذوا ينثرون الورد بين يديه ويرشون امامه بمرشات العطر وناهيك بهذا المنظر العجيب الذي يحار في وصفه الفصيح لا ريب وهم يقولون بلساني الحال والمقال هذا غاية ما نقدر عليه من اعلان شكر نعمة مولانا ايده الله وكانه لما بسط لهم افخر سلع الملوك واجلها وهو العدل بسطوا له ما يشبه ذلك من سلعهم ليطاها بقدميه الكريمتين مقابلة للاحسان بقدر الامكان ومن كرم واخلاق مولانا دام علاه انه لما راا ذلك الجميل منهم وقف لهم وخاطبهم بما استحقوه من لطيف الخطاب ولولا ان الكرام تقبل الكرامة على كل حال ومطابقة ذلك الصنع الجميل لمقتضى الحال لما سوغ لهم مولانا هذا الفعل الذي يستعظمه كل من يراه ويسمعه لما فيه من مزيد الاسراف وبالجملة فسرور الناس في هذه الليلة وصياحهم بالدعا للملك عند مروره مما يضيق عنه نطاق البيان ولا يعرب عنه سوى العيان *

والله يشكر سعى اهل الحاضرة في اهتمامهم بهذا الاحتفال * الدال على تلقيهم قوانين عهد الامان بالطاعة والامتثال * المعلن بشكر مسديه * المتقاصر كل شكر عن اياديه * وانى يوفى شكر منعم منح رعيته الحرية على ذلك الوجه المشروح * واحتفل للسرور بها احتفالا فوق احتفال الممنوح * وقد هيا دار ملكة باردو المعمور لزينة ملوكية حافلة * يبتهج بشهودها في الليلة القابلة *

وفي هذه الليلة المنيرة تقع مبيتة بباردو المعمور يحضرها من المنشدين من يكون اعرف بصناعة الانشاد بتونس ومما ينبغي التنبيه عليه ان القصيدتين اللتين ينشدهما الاجل السيد صالح اكيش من غرر منشات الهمام النحرير السيد الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور المفتي المالكي وهذه المبيتة ابتهاج منه ايده الله بما ابداه من الجود والكرم الذي لم يسمع له بنظير في امة من الامم فمن اي حاليه لا نكاد نعجب امن سماحه ام من سروره بعظيم ما وهب * وما اجدر القايل * تراه اذا ما جيته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سايله * ان لا يكون منى لا جنابه * فيجمع الى سلاسة التعبير جزالة الاصابة *

ليس الخبر كالعيان

ان الشرح المقدم انفا مع فصاحة كاتبه وبلاغته الشهيرة لم يفصح عن قيراط مما كان من الجلال والبهجة للزينة التي تمتع بها اهل حاضرتنا امس مساء ولا نتجرا على اضافة شي الي ما سبق من ابلاغ الشارح خشية ان يكون كلامنا اطنابا لا داعي له ولا زيادة فايدة لان القلم كاللسان قدرته محدودة وكثيرا ما يعجز عن وصف ما يدرك بالمشاهدة سيما ونحن نتيقن ان الذي يشاهده كل منا وسيشاهده الليلة ايضا لن يمحى ذكره من جيلنا هذا بل سوف تتناقله رواتنا خلفا عن سلف ما دامت ديارنا هذه المعمورة الي انقضاء الدهر ولا ريب انه كلما نطق احد منهم بذكر هذا الاسبوع او بذكر يوم من ايامه سوف يصحبه بلقب جميل بل باجل الالقاب وافخرها ولما كانت مقابلة الانداد من شانها ان تبين ما يوجد من الفرق بين مثلين فمن شاء ان يدرك ما لزينة البارحة من الفخر والبهجة فليقسها بليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم فان زينة تلك الليلة الكريمة كانت من افخر ما شوهد في هذه الديار في السنين السالفة سيما من اجل مشاركة الافرنج لنا في التنوير *

هذا واذ افضى بنا الكلام على تلك الليلة المباركة يجب علينا تدارك ما صدر منا من القصور في عدم ذكرنا لها في الرايد اولا لافادة من لم يستطع وقتيذ الجولان في الشوارع من ازدحام الخلق فيها وثانيا لايقاع ما كان لايقا من الشكر والثنا لجناب القناصل الافرنجية الفخام ولجمهور رعاياها على ما ابدوه من علامات المحبة لنا والفرح معنا وخصوصا على ما صدر منهم من واجبات الاحتفال لمولانا المعظم وقت مروره في شوارع المدينة حسب عادته الحميدة وعادة اسلافه السعيدى الذكر * فانه لما وصل سيدنا الى بطحا باب البحر بادر قبل كل احد جناب الوجيه السنيور وود قنصل دولة بريتانية الكبرى وكان اذ ذاك في داره مبيتة الى ملاقاته في وسط البطحا وتقديم مراسيم التهاني لسعادته عنه وعن جمهور رعايا دولته الفخيمة ولما وصلت عظمته الى تجاه باب منتدى التجار المعروف عند العامة بلقب كازينو خرج صاحبه السنيور فرانكو لتقبيل راحته الكريمة فاظهر سيدنا رغبته في تشريف ذلك المنتدي وبحال وصوله الى باب الصالة وكان من فيها غير منتظر تلك الزيارة الجليلة نهض الجميع نهضة واحدة وتلقوه بالتحية الدارجة عند الافرنج وقت ترحيبهم بالملوك او باحد مشاهير اهل العظمة والوجاهة وهي فيفا سواه اليتسا الباى لعني فلتعش سيادة الباي * فكلف حينيذ سيدنا جناب امير الامرا سيدي خير الدين بان يجيب على هذه التحية فاجاب بكلام وجيز افصح فيه عن انشراح سيدنا في هذا الاقتبال الاحتفالي وشكرهم عليه واستمر سيدنا في الكازينو هنية وبعد خروجه منه رجع من شارع سيدي المرجاني ولما وصل الى حانوت السنيور ياكيا الذي كان مزينا افخر زينة بالشموع والفرش والازاهير الافرنجية دخله على سبيل التفرج فلما راى صاحب الحانوت هذا التنازل العظيم من لطف سيدنا وكرمه تناول مفاتيح الحانوت وقدمها لسيدنا قايلا ان الشرف الذي حصل له من تنزل سيدنا الى زيارة حانوته عظيم بهذا القدر حتى لا يمكنه ان يظهر لسعادته عظم ممنونيته بنوع اخر سوى بتقديم مفاتيح الحانوت وجميع ما فيه

لديه فتناول سيدنا المفاتيح بلطافة وبشاشة ثم ارجعها اليه قايلا قبلت هديتك لي ولا ظهر لك قدر انشراحي من صنيعك هذا ارجعها لك كهدية مني *

هذا وثاني يوم الزينة المذكورة بعث جناب رايس الضبطية احد معاونيه لجناب القناصل يعلمهم بانشراح سيدنا من مشاركة رعايا دولهم الفخام لنا في الزينة وطلب منهم ان يعلنوا ذلك لجميع رعايا دولهم ويقدموا لهم الشكر على ما صنعوا * والحاصل ان تلك الزينة كانت في غاية الاتقان والبهجة ولولا الحادث المغم الذي حدث في شارع سيدي المرجاني لساغ لنا ان نقول انه لم يتعكر سرور العامة في شي البتة * لكنه كان من المقدر من قضا الله سبحانه وتعالى ان تاتي في تلك الليلة عارض على بعض السابلة وقت شدة الازدحام عند الحفرة التي كانت وقتيذ بجانب كنيسة الكاثوليك اذ لا يخفى ان الاخشاب المغطاة بها يوميذ تلك الحفرة كانت عتيقة وبالية من الامطار فلما عبرت الناس عليها انكسرت ووقع عدة انفار في الحفرة من جملتهم سي العروسي البنباشي وكان واقفا بقرب المكان المذكور رجل من شرفا الفرنسيس يقال له الكونت ده سان سير من الاوفيسيالية الكبار المخصصين بوزارة الامور الخارجية بفرانسا حضر منذ برهة لديارنا هذه باجازة من دولته الفخيمة على سبيل التفرج * فلما راى انخساف اخشاب الحفرة وهبوط الناس فيها بادر الى انقاذهم وكان اول من رمى نفسه في الحفرة غير مبال بما في صنيعه هذا من الخطر وتبعه في ذلك احد المتوظفين في التيلكراف اسمه موسيو كلوكمير فشرعا يطلعان الناس بمساعدة من كان اسرع الى اعانتهما من اهل الغيرة والمروة ثم حمل جناب الكونت المشار اليه سي العروسي على ظهره اذ كان اشد الواقعين انعطابا وطلعه من الحفرة بمساعدة موسيو كلوكمير وغيره واخله الى داره وارقده في فراشه الخاص بعد مداواة الطبيب لجروحه وبقى سي العروسي عنده الى ان جا اهله واخذوه وهذا الصنيع يصدق قول من قال ليست المروة عند العرب فقط وقد صار بذلك لجناب الكونت ده سان سير ولرفيقه موسيو كلوكمير حق في ممنونيتنا لهما بهذا الصنيع الجميل *

رسالة الامير لوسيان

قد تكلمنا سابقا عن كتاب نشره الامير لوسيان مورات ابن يواكيم مورات ملك نابولي واخت نبوليون الاول وقلنا انه كان مقصود الامير بنشره لذلك الكتاب ان يحرض اهل حزبه على مراقبة مجرى الامور في الاقاليم النابطانية لكي اذا وجدوا الفرصة المناسبة يغتنموها وينادوا باسمه ملكا على تلك الاقاليم * فالان قد نشر الامير المشار اليه صورة كتاب كان قد ارسله الى احد اصحابه من اعيان مدينة نابولي لم يذكر اسمه * ولما نشر الكتاب المذكور في بعض الصحايف الفرنسوية انبا جرنال باريس المسمى بايي * عن وصول احد جنرالية النابلطان الى فرانسا لتقديم عرض من بعض اهالي الاقاليم النابلطانية للامير بطلب مبايعته * وكان جرنال الدولة الفرنسوية الرسمي قد ادرج الكتاب المذكور في احد اعداده كما كان قد صنع الجرنال المسمى كونستيتوسيونيل المظنون عنه في باريس انه نصف رسمي ولما راى هذان الجرنالان ان بعضا من اهل البلاد ظن ان للدولة الفرنسوية مساهمة في نشر ذلك الكتاب نشر كل منهما اعلانا يقول فيه انه ليس للدولة خلطة في هذا الامر ولا مشاركة في الارا المشروحة فيه بل ان هذه الارا مغايرة لسياستها * وبهذا النوع اطمانت اهالي الاقاليم النابطانية الذين كانوا خايفين ان يكون للامبراطور نبوليون رغبة في ان يقيم نسيبه الامير لوسيان ملكا على الاقاليم المذكورة كما كان اقام عمه ابا الامير المشار اليه * واما فحوى الكتاب فهي مضادة لسياسة الطليان عموما ولسياسة دولة الملك فيكتور امانويل خصوصا ومقصوده اقناع اهالي الاقاليم النابلطانية بعدم امكان نجاز الاتحاد الايطالياني وبوجوب انشا عصبة على النسق الذي شرحناه سابقا لكي يكون ذلك حجة لاهل حزبه في المناداة باسمه ملكا عليهم اذ كما ذكرنا ليس ممكنا الان ان ترجع عيلة البوربون الى تختها الذي طردت منه * ولكن لا حاجة الى تطويل الكلام على هذا الحادث *

اوستريا

لما كان الخبر المشاع في بعض الصحايف الايطاليانية والفرنسوية عن احتمال وقوع حرب بين ايطاليا والنمسا والذي المعنا اليه في الرايد الاخير من اهم الاخبار المتعلقة الان بالنازلة الايطاليانية اذ انتها هذه النازلة بل وراحة اوروبا متعلقان بعدم وقوع الحرب راينا ان نلخص ما قاله بعض الصحايف الايطاليانية في هذا الخصوص * لا يخفى على القاري انه قبل اجتماع امبراطور النمسا بامبراطور المسكوب وبملك بروسيا الحالي في مدينة فرسوفيا كانت الدولة الفرنسوية قد فاتحت دولة النمسا في خصوص ما كانت هذه الدولة مباشرة له من التجهيزات العسكرية وطلبت منها ان تفصح عن مقصودها من تلك التجهيزات افصاحا صريحا * فاجابت وقتيذ الدولة النمسوية انها ليست بعازمة على شي سوى المحاماة عن نفسها وانها لا تريد الاعتدا على الايطاليانيين اصلا * لكنها اعلنت وقتيذ انه اذا جرى عليها ادنا اعتدا من قبل دولة سردينيا ومن قبل جماعة كريبلدي تامر حينيذ عساكرها بالدخول الى ايطاليا ومقاصصة المذنبين * ووقت الاجتماع في فرسوفيا اعلنت الدولة الفرنسوية انها لن تساعد الايطاليانيين اذا اعتدوا على دولة النمسا ولن تنقذهم اذا تغلبت هذه الدولة عليهم ولكن اذا صدر الاعتدا من قبل النمسا فانها تضطر هي الى المحاماة عن دولة سردينيا * وهذا الاعلان هو الذي المع اليه الامير نبوليون في خطبته بذكره رسالة وزير الامور الخارجية لسفير فرانسا في سان بيترسبورك المورخة في ١٧ اكتوبر من العام المنصرم * فلما كان والحالة هذه غير ممكن للدولة النمسوية ان تطلب محاربة الايطاليانيين من دون حجة تحتج بها خشية من محاماة الدولة الفرنسوية لهم ولما لم يمكنها ان تستمر في الحالة الكاينة فيها الان من دون ان تضر نفسها في مصالحها المالية غاية الضرر لكونها ملزمة ان تبقى في اقاليم البندقية جيشا غزيرا وان تحتمل لذلك مصاريف فاحشة لا فايدة لها منها صارت ترغب الان في ان يعتدي السادرو او احد جماعة كريبلدي عليها ليكون ذلك حجة لها للهجوم على الايطاليانيين واخذ ثارها منهم من دون ان يصير للدولة الفرنسوية حق باتخاذ هجومها كعذر للتداخل في هذا الامر * وبنا على ذلك قد بعثت جواسيسا من قبلها الى مدينة ميلان والى تورين قاعدة السادرو والى اماكن اخرى من ايطاليا الشمالية لمشترى كمية من تذاكر التسريح المعطاة من كريبلدي لعساكره بالانصراف الوقتي * وعلى ما يقول الجرنال المقدم ذكره انفا ان مقصود الدولة المشار اليها اعطا هذه التذاكر الى قوم من جماعتها او من جماعة دوك مودينا وتلبيسهم ملبوس جنود كريبلدي وتحريضهم على تحريك ثورة في البندقية فيصير بيدها وقتيذ حجة للهجوم على الايطاليانيين وعلى اقاليم مملكة سردينيا * ويقول الجرنال المذكور ان الجواسيس المشار اليهم قد اشتروا عدة تذاكر بخمسين وبستين بل وبسبعين فرنكا الواحدة وانها قد عرضت على بعض الضباط بثمانية فرنك عن كل واحدة من تذاكرهم * وقد اكتشفت وكلا كريبلدي في ميلان على كثير من هذه الدسايس ونشروا علما بها في الصحايف ليكون اهل ايطاليا على حذر منها في المستقبل وبعثوا باوامر الى جميع الانفار من جنود كريبلدي الذين اعطى لهم تذاكر تسريح ان يقدموا هذه التذاكر الى الوكلا والضباط القريبين من مكان اقامتهم ليطلعوا عليها *

فرسوفيا

المعنا في رايد الاسبوع الماضي الى حركة جرت في فرسوفيا وهي المدينة من اعمال بولونيا التي تكلمنا عليها سابقا ووعدنا بالافصاح عن ذلك الحادث المغم في عددنا هذا * فهاك ايها القاري الموقر ترجمة الرسالة التيلكرافية المرسلة الى باريس من كراكوفيا احدى مدن بولونيا الكاينة في حكم الدولة النمسوية وهي بتاريخ ١٠ ابرايل الحال والساعة التاسعة بعد نصف اليل - يوم الاثنين الساعة الخامسة مسا تجمع قوم غفير من اهل مدينة فرسوفيا في بطحا السراية الخاصة بسكنى الامير كورتشاكوف نايب الامبراطور وطلبوا منه ابطال الامر بحل الجمعية المسماة بجمعية الحراثة التي تكلمنا عليها سابقا وكان الجميع من دون سلاح * فهجم عليهم طابور من الخيالة ثلث هجمات فلم يردوا فقدم الاي من الجنود المشاة واطلق عليهم الرصاص عدة طلقات فقتل وانجرح اكثر من ماية نفر - نهار امس لم يحدث شي واليوم اهل المدينة في سكون * والحكومة لم تفرض على المدينة قانون الحصار بل كل شي باق على ما كان عليه سابقا لانه لم يرد علم من سان بيترسبورك بعد * انتهى *

ورسالة اخري من برلين بتاريخ ١٧ الشهر المذكور مدرجة في جرنالات باريس تقول ان عدد القتلى والجرحى والمقبوض عليهم من قبل الحكومة في فرسوفيا وقت الحركة المذكورة انفا يبلغ الى نيف والف نفر وان كثيرا منهم نسا واولاد * وان اهل بولونيا باسرهم هم في اضطراب عظيم * وانه قد امتد الاضطراب الى بعض من اقاليم السلطنة المجاورة لاقاليم بولونيا وانه لما طلب من حاكم اقليم فولينا ان يرسل فيه من العساكر الى فرسوفيا اجاب انه ليس قادرا على امتثاله لهذا الامر من جرى القلق الحاصل في البلاد وانه يخشى اذا قلل عدد الحرس فيها ان تثور الاهالي عليه *

طبع في مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية